المكتبة القاسمية بالسند

مخطوطة

ثلاثيات الإمام البخاري

المؤلف

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (البخاري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جعل ثلاثيات البخاري حرزا وأمنا من كل بلاء شديد وحصنا
حصينا من كل جبار وعنيد وشيطان مريد وقربا وزلفا الى
رب الارباب وجنبه لكل شقي وسعيد وعدة وذخرا للقائه
لمن يرجو من الاحرار والعبيد والصلوة على خير من قعد
حريمه السائلون وعلى افضل من يرجو اشفاعته المذنبون وعلى
اشرف من لاذ بذيله العاصون وعلى من هاجر لله ونصروا وآوى
فنعم المهاجرون والانصار وعلى من جعل محبهم كراكب سفينة من
على فنجى ومن لم يركبه تردى وغوى فلا ملجأ له ولا ماوى

سلمة بن عمرو بن الاكوع

حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من
النار اخرجه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر
ما كادت الشاة تجوزها اخرجه في كتاب الصلوة في باب سترة المصلي حدثنا
المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت آتي مع سلمة
بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم

ارأيتك تتحرى الصلوة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تتحرى الصلوة عندها اخرجه ايضا حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
المغرب اذا توارت بالحجاب اخرجه في كتاب المواقيت في باب وقت المغرب
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم
ومن لم يأكل فلا يأكل اخرجه في كتاب الصوم في باب اذا نوى في النهار صوما
حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية
يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء حدثنا المكي
بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل
عليه دين فقالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليها ثم اتي عليه
بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال
فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا
صل عليها قال هل عليه دين ترك شيئا قالوا لا قال فصل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه اي انا اقضيه دينه فصلى عليه اخرجه في كتاب الحوالة

في باب اذا احال دين الميت على رجل جاز حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي فقال هل
عليه من دين قالوا نعم قالوا قال فصلوا على صاحبكم قال ابو قتادة علي
دينه اي انا اقضيه يا رسول الله فصلى عليه اخرجه في كتاب الكفالة في
باب من يكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع حدثنا ابو عاصم الضحاك
بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى نيرانا توقد يوم خيبر فقال على ما توقد هذه النيران قالوا
على الحمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الا نهريقها و
نغسلها قال اغسلوها اخرجه في كتاب المظالم والغصب في باب هل
تكسر الدنان التي فيها الخمر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد
ان انسا حدثهم ان الربيع بنت النضر كسرت ثنية جارية وطلبوا
الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص
فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره اخرجه في كتاب الصلح في الدية حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد
بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم

عدلت إلى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع
قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعت الثانية فقلت
له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت أخرجه
في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب على أن لا يفروا حدثنا المكي بن إبراهيم
حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره قال خرجت من
المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك مابك قال أخذت لقاح النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت
ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه ثم اندفعت حتى
أتاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع
واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فاقبلت بها
أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم
عطاش وإني أعجلتهم قبل أن يشربوا سقيهم فابعث في إثرهم
فقال يا ابن الأكوع إذا ملكت فأسجح إن القوم يقرون في قومهم
أخرجه أيضا في كتاب من رأى العدو فنادى بصوته يا صباحاه
حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل
عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أرأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض أخرجه في باب

صفة

صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن
ابراهيم ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا
مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنفثت فيه ثلاث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه في كتاب المغازي في
باب غزوة خيبر حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد اخبرنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات
وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا اخرجه في كتاب الخازي في باب
بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كتاب الله القصاص اخرجه في كتاب التفسير
في سورة البقرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
لما اسسوا يوم فتح خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الاهلية
قال اهريقوا ما فيها وكسروا قدورها فقام رجل
من القوم اهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

اوذاك اخرجه في كتاب الذبايح في باب لحوم الحمر حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن
ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله افعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا
فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها اخرجه في كتاب الاضاحي
في باب الاذن بادخار لحوم الاضحية حدثنا الكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك
تعني رجزه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه
الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم
حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله
فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا
ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد
مجاهد وأي قتيل يزيد عليه اخرجه في كتاب الديات في باب ما جاء في قتل الخطأ
حدثنا الانصاري حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان بنت النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فقالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقصاص اخرجه في كتاب الديات ايضا في باب دية السن حدثنا
ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا ابا مسلمة الا تبايع فقلت يا رسول الله قد بايعت في الاول فقال وفي الثاني اخرجه
في كتاب الاحكام في باب من بايع مرتين حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول ان الله تعالى انزلت اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم
عليها

اخرجه في كتاب النكاح في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن قول الله عز وجل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

روى له الجماعة اعني اصحاب الكتب الستة مات سنة بضع واربعين ومائة قوله عن سلمة بفتحات السين المهملة واللام والميم واخره التاء المدورة وهو ابن عمرو بن الاكوع بفتح الالف وسكون الكاف واخره عين مهملة وهو لقب له والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الابهام واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بالقاف والشين المعجمة والراء بصيغة التصغير ابن خزيمة بالخاء المعجمة والزاء والميم بالتصغير الضا ابن مالك بن سلامان بفتح السين المهملة ابن اسلم بن افصى بفتح الالف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مقصور تجنيس اقصى بالقاف والصاد المعجمة ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الاسلمي المدني او مسلم وابو اياس بكسر الهمزة وتحتيتين اكثر ما جاء في الاسانيد منسوبا الى جده وهو مشهور به صحابي جليل مشهور شهد بيعة الرضوان وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مرتين كما سيأتي في الحديث الحادي عشر وشهد ما بعدها من المشاهد الفاضلة والغزوات المشهورة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان شجاعا راميا شديد العدو وله فضائل جمة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعة وسبعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية والباقي في باقي الكتب الحديثية وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين روى له الجماعة في كتبهم وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج بها وولد له ولم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة لانها دار هجرته ومات بها سنة اربع وسبعين في الهجرة قوله سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يخفى ان السماع لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة في محذوفة اي سمعت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اي هذا القول او هو محمول على حذف القول اي سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحينئذ يقول بيانية فان قيل المناسب لسمعت قال ليتوافقا لفظيا فالفائدة في العدول الى المضارع اجيب بان فائدته استحضار صورة القول للحاضرين والحكاية عنها كأنه يريهم انه قابل به الاكل قوله من يقل عليّ اصله يقول جزم بالشرط واعلم انه لا مفهوم لقوله عليّ لانه يصور ان من كذب له كهيئة غير مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا احاديث في الترغيب والترهيب

وقالوا لكن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتاييد شريعته وما دروا ان تقويله صلى الله عليه وآله وسلم
مالم يقله يقتضي الكذب على الله لانه اثبات حكم في الاحكام الشرعية سواء كان ذلك الايجاب او الندب
وكذا القياس فان قلت الكذب من حيث هو معصية فكل كاذب عاص وكل عاص يلج النار لقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فما فائدة لفظ علي فان الحكم عام فلكل من كذب علي احد
قلت لاشك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اشد من الكذب على غيره لكونه منقضا شرعا
عاما باقيا الى يوم القيامة فخص بالذكر قال الشيخ محيي السنة الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيده ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخرجه
البخاري في كتاب الجنائز في صحيحه بلفظ ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار او نقول الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغائر مكفرة عند
الاجتناب عن الكبائر او المراد ان الكذب عليه يجعل النار مسكنا لقاعدة البتة بخلاف الكذب
على غيره او المراد من قوله في بعض الله الكبيرة او الكفر قول عالم اقل اي شيء عالم اقله فحذف الى اليه
المفعول فانه يكثر حذفه كما هو المشهور بين الجمهور وذكر القول لانه اكثر وحكم الفعل والتقرير كذلك
للاشتراك في علة الامتناع فلا فرق بين ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا او فعل
كذا او قرر كذا اذا لم يكن قاله او فعله او قرره وقد تمسك بظاهر هذا اللفظ من منع الرواية بالمعنى
والجمهور على الجواز واجابوا عن ذلك بان المراد النهي عن الاتيان بلفظ يوجب تغير الحكم مع ان الاتيان
باللفظ لا شك فيه او لويته على ان اللفظ المشهور في هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فهذا اللفظ شامل للاقوال والافعال والتقريرات وبيان احواله واوصافه وشمائله
واخلاقه وغير ذلك مما نسب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان من اضاف اليه شيئا ليس
منسوبا اليه بوجه من الوجوه يشمله هذا الوعيد الشديد وهو التبوء في النار والله اعلم قوله فليتبوأ
بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور في الرواية والمعنى فليتخذ لنفسه منزلا من النار والتبوء
اتخاذ المباءة اي المنزل يقال تبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال الجوهري تبوأت
منزلا اي نزلته وقوله مقعده مفعول به فحينئذ يكون التبوء مستعملا في جزء معناه بتجريد او في
قوله من النار بيانية او ابتدائية والامر بمعنى الخبر اي كان منزله النار او للتهديد والتغليظ
او لو قيل كان مقعده من النار لم يكن كذلك في التهويل او للتحكم او دعاء على صاحبه اي بوأها
الله تعالى له على ذلك ويحتمل ان يكون الامر على الحقيقة والمعنى من كذب علي فيؤمر نفسه بالتبوء
ويلزم عليه وفيه اشارة الى معنى المقصد في الذنب وجزائه اي كما تعمد الكذب المتعمد يقصد

وقع الحديث بالمعنى كثيرا وبعضهم يمنع

كثرة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره صغيرة

فليتبوأ مقعده من النار وهو متواتر

نجزاءه التبوء والاول ادل لما وقع عند احمد باسناد صحيح من حديث ابن عمر بلفظ بني لعبيت في النار
واعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان دخول النار حتم على المفتري عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من يقول بكفره ظاهر وعند من لا يقول وهم الجمهور محمول على المستحل او تغليظ كما تقدم او ان ذلك
جزاءه ولا يخفى عليك ان قاصد الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم آثم ايضا لكن ليس لسبب الكذب
بل لسبب قصد الكذب لان قصد المعصية معصية ان علم اصحاب الحديث قاطبة القطع على ان الاحاديث
من جملة الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل ادعى الشيخ ابن الصلاح انه
لم يتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث لكن ما ادعاه غير مردود بثبوت غيره من
الاحاديث المتواترة كحديث الائمة من قريش وحديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في
الجنة وحديث رفع اليدين في الصلوة وحديث الحوض وحديث الشفاعة وغيرها وذكر بعض
الحفاظ انه روى حديث من كذب علي الى آخره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الصحابة
وفيهم العشرة المبشرة اقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية اربعة عشر صحابيا
وهم علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والسن بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة والمغيرة
ابن شعبة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو سعيد الخدري وحديث هؤلاء في الصحيحين وعثمان
بن عفان وابن مسعود وابن عمر وابو قتادة الانصاري وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن
ارقم وورد باسانيد حسنة من حديث ستة عشر صحابيا وهم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعتبة بن عامر وعمران بن حصين وسلمان الفارسي
ومعاوية بن ابي سفيان ورافع بن خديج وطارق الاشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة
وابو امامة وابو فراسة وابو موسى الغافقي وعائشة هؤلاء تلقون نفسا في الصحابة قد ثبتت
الاسانيد اليهم وورد باسانيد ضعيفة من حديث خمسين صحابيا قد يطول ذكر اسمائهم وورد
باسانيده ساقطة من حديث عشرين صحابيا هؤلاء مائة صحابي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر
مع ان فيها ما هو في مطلق ذم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير تقييد بهذا الوعيد
الخاص فان قلت اختلاف الروايات في الالفاظ مع الاشتراك في المواد يخرج التعمد على كذبا في
كذب علي متعمدا ومن تقول علي ما لم اقل ولا تكذبوا علي هل يقال انه متواتر قلت مثله يسمى با
المتواتر من جهة المعنى اي القدر المشترك الحاصل من جميع الالفاظ متواتر وقد نازع ذلك بعض
المشايخ من وجه آخر فقال شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة وليست موجودة في كل طريق
بفرد او قلت والجواب ان المراد باطلاق كونه متواترا رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه الى انتهائه

في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم وايضا فطرق انس وحدها قد روى عنه جماعة كثيرة وتوارث
عنهم وحديث علي رواه عشرة عشر من شهير التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريره
وعبد الله ابن عمرو فلو قيل ان كل منها انه متواتر عن صحابيه لكان صحيحا فان العدد المعين لا يشترط في
التواتر بل افاد العلم كفى والله اعلم قوله ورد لهذا الحديث سبب وهو ما اخرجه ابو القاسم البغوي من طريق
صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال رجل جاء من جانب المدينة فنزل به خارجا على قوم فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم فيكم ببرائي وفي اموالكم وفي كذا وكذا وكان خطب
امراة منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المراة فبعث القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته
ميتا فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله
وقال الله الكريم ان يجعلنا من جملة نقلة سنته وطريقته على الوجه المرضي له ووفقنا لمتابعته
واصحابه الاخيار الابرار والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار قوله الثاني قوله عند المنبر هو في تهمة اسم كان اي الجدار الذي عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اي جدار القبلة والجملة خبر كان ويوضح ذلك ما ورد في رواية
الاسماعيلي من طريق ابي عاصم عن يزيد عن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنز وتبين بهذا السياق ان الحديث
مرفوع وان الاضافة في سياق البخاري وقع من شيخه مكي بن ابراهيم فان مخرج الحديث متحد
وهو يزيد بن ابي عبيد قوله تجوزها في رواية ان تجوز بها اي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار فالضمير
للمسافة المفهومة من السياق وحاصل الحديث ان مقدار مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر
البنوي بحيث يمر العنز بعسرة لان النفي اذا دخل على كان افاد نفي القلة بل العدم لكن سياق
الاحاديث يفيد وقوع المسافة والعنز المغزة التي تمت لها سنة قوله الثالث قوله عند الاسطوانة
بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء المهملتين يوزن افعوانة على المشهور وقيل يوزن فعلوانة
وهي السارية والغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد قال الشيخ ابن حجر
رحمه الله وبهذه الاسطوانة حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة وهو
يعرف باسطوانة المهاجرين قال وروى عن عائشة انها اسرتها الى عبد الله بن الزبير
وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر فكان يكثر الصلوة عندها ثم وجدت ذلك في تاريخ
المدينة لابن النجار وزاد ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها ويتحدثون قوله
عند المصحف في رواية مسلم ولعله وراء الصندوق فكأنه كان للمصحف صندوق يوضع عليه

قصة الذي كذب

الحديث

العنز ما دون الجدي

الاسطوانة سميت بذلك

ان يمر العنز

تمام

وكان له موضع خاص في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد بالصحف جامعة زمن عثمان
بن عفان وكتب في محل واحد فان القرآن قبل ذلك كتب في صحف متفرقة الى ان ولي عثمان الخلافة فامر
بجمع الصحف في محل واحد وامران يكتب ستة مصاحف ويبعث بها الى الآفاق فبعث واحدا الى مكة وواحدا
البصرة واحد والى الكوفة واحد والى الشام آخر واخر الى البحرين واخر الى اليمن واحدا الى الكوفة وهو الذي
يوضع في صندوق موضوع بجنب الاسطوانة المتوسطة في المسجد النبوي عليه الصلوة والسلام قوله يا
مسلم هو كنية سلمة بن الاكوع كما تقدم قوله تحرى اى تقصد قوله رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى
الصلوة عند التي تلي الظهر ان صلوات الله عليه عند هذه الاسطوانة هذه النوافل الرواتب او
غيرها لانه اذا كان امام القوم ويقوم عند المحراب واما صلوته سلمة فيحتمل الفرائض والنوافل
والله اعلم باب الرابع قوله اذا توارت اى استترت والفاعل الشمس ولم يذكرها اعتمادا للسامع
وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقد رواه مسلم في طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة بلفظ
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن هنا فهم الشيخ البخاري قوله
الخامس والسادس وهما مفرد واحد قوله حدثنا ابو عاصم اسمه الضحاك بالضاد المعجمة والحاء المهملة
والكاف بصيغة مبالغة الضحك وهو ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال
ابن الضحاك بن مسلم الشيباني النصري المعروف بالنبيل لرفعة قدره وجلالة فضله وهو ثقة
من صغار اتباع التابعين روى عن جمع منهم وروى عنه البخاري وخلق كثير ورد له باقي اصحاب
الكتب الستة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين او بعدها قوله بعث رجلا اسمه هند بن اسماء بن
حارثة الاسلمي له ولابيه ولعمه هند بن حارثة صحبة كذا جاء في بعض الروايات وجاء في بعضها ان
المبعوث اسماء ابوه ويجمع بين الروايتين باحتمال ان كلا من اسماء وولده هند ارسلا بذلك فذكر
بعض الرواة هذا وبعضهم ذاك قوله يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم بهذا
هو المشهور عند الجمهور وقيل هو اليوم التاسع منه ماخوذ من العشر بكسر العين المهملة الذي هو في
اول الابل والعشر ما بين الوردين وذلك ثمانية ايام لانها اذا وردت الابل الماء ثم لم ترد ثمانية
ايام فوردت التاسع فذلك العشر وقيل اذا وردت يوما ولم ترد ثمانية ايام ثم وردت بعدها فذلك
اليوم العاشر ولذا سمي عاشورا وهو اوفق وقيل هو معدول عن العاشرة للمبالغة والتعظيم وهو
صفة لليلة العاشرة لانه ماخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم
عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا
عن الموصوف فحذف الليلة وصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر قال بعض اهل اللغة ليس في كلام
العرب فاعول الا آلاء بالمدة كلاهم عيشا وقد لحق تاسوعاء بها واعلم انه قد اختلف العلماء في صوم يوم عاشوراء

فضل صيام عاشورا

بل هو فرض او سنة مؤكدة او مستحب فذهب بعضهم الى انه فرض في اول الاسلام وفي هذا الحديث يدل عليه
لامرهم بامساك بقية اليوم لمن اكل ثم نسخ فرضيته بصيام رمضان وقال جمهور العلماء وهو سنة مؤكدة في
اول الحال وللاهتمام بشانه امرهم ان يصوموا بقية يومهم اي يمسكوا عن المفطرات فلما فرض رمضان لم يكن
الاهتمام بشانه بهذه المثابة بدليل ما ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسالهم عن ذلك فقالوا هذا يوم عظيم نجى الله فيه
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي رواية فلما فرض رمضان ترك عاشوراء واخرج
مسلم في حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء
يحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده وفي رواية
فلما فرض رمضان قال من شاء صام عاشوراء ومن شاء لم يصم قال العلماء وبقي استحباب صومه
وروى مسلم ايضا في حديث ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع وروى انه توفي في ربيع الاول من السنة القابلة قال العلماء وفي قوله لاصومن
صوم التاسع احتمالان احدهما انه صام التاسع بدل العاشر وثانيهما انه جمع بين التاسع
والعاشر يعني لاصومن التاسع منضما الى العاشر فيحصل المخالفة لليهود لانهم خصوا العاشر
بالصوم ويؤيد الاحتمال الثاني ما رواه احمد من حديث ابو هريرة مرفوعا صوموا عاشوراء وخالفوا
فيه اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده ولهذا قال المحققون من العلماء الصوم عاشوراء ثلث مراتب
اعلاها ان يصوم الرجل التاسع والعاشر واليوم الحادي عشر واوسطها ان يصوم التاسع والعاشر والادنى
ان يصوم العاشر وحده وورد في فضل صيامه من حديث ابي قتادة رفعه صيام يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله قوله او فليصم هو شك من الراوي في انه هل قال فليتم اي الامساك وعدم الاكل
او قال فليصم يعني فليمسك بقية يومه عن الاكل كما في الرواية الثانية والله اعلم قوله السابع والثلثون
في معنى واحد الفضل قوله كنا جلوسا جمع جالس اي جالسين عند باب المسجد ذات يوم كما صرح به
في بعض الروايات قوله اذ اتي بجنازة لم اقف على اسم واحد من اصحاب هذه الجنائز وللحاكم من
حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال مات رجل منا فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه حيث
توضع الجنائز عند مقام جبريل ثم اذنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له والجنازة بالكسر والفتح
لغتان قال ابن قتيبة وجماعة من اهل اللغة الكسر افصح وقيل بالكسر للنعش عليه الميت وبالفتح للميت
وبقال بالعكس وقيل لا يقال نعش الا اذا كان عليه الميت وجمع الجنائز قوله فقال هل على صاحبكم
عند الدارقطني من حديث علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتي بجنازة لم يسأل
عن شيء من عمله وسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى عليه وعند البخاري

www.alukah.net

من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فسأل
هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه قضاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم و
بين فيه انه ترك ذلك لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه يقضي دينه من بيت المال وصلى عليه قوله قالوا ثلثة
دنانير فصلى عليها الظاهر ان تلك الدنانير كانت وافية لدينه ولذا صلى عليه قوله قال فهل عليه دين قالوا
ثلثة دنانير وقع في اكثر الروايات دينار ان فيجمع بينهما باحتمال ان يكون دينارين وشطر فمن قال
ثلثة دنانير جبر الكسر ومن قال دينار ان الغاه قوله قال ابو قتادة هو الانصاري السلمي بفتحتين السين
المهملة واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار وفتح اللام في تغييرات النسب واسمه
الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بضم النون واسكان العين المهملة وبالميم وآخره النون ابن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها عين مهملة بلفظ النسبة ابن بلدمة بضم الموحدة والدال المهملة بينهما
لام ساكنة وبعد الدال ميم مفتوحة بعدها تاء مدورة وهو من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وشهد معه احدا وما بعدها من المشاهد الفاضلة المشهورة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في شأنه بعض الفوارس
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وله مناقب جليلة روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة وسبعين
حديثا اتفقا على احد عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية وللباقي في باقي الكتب مات
بالمدينة سنة اربع وخمسين في البجرة على الصحيح وقيل مات بالكوفة في خلافة علي بن ابي طالب وهو
ابن سبعين سنة وكان شهد معه المشاهد كلها وصلى عليه علي كرم الله وجهه وكبر عليه سبعا وهو ممن
غلبت عليه كنيته ولم يعرف في الصحابة من كني بهذه الكنية غيره والله اعلم قوله على دينه في رواية
ابن ماجة من حديث ابي قتادة فقلت انا اتكفل به زاد الحاكم في حديث جابر فقال هما عليك وفي
المالك والميت منهما بريء فقال نعم فصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي ابا قتادة
يقول ما صنع الدينار ان حتى كان آخر ذلك ان قال قد قضيتهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الآن ابردت عليه جلدته وقع نحو هذه القصة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فروى
الدار قطني من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فلما قام ليكبر سأل
هل عليه دين فقالوا دينار ان فعدل عنه فقال علي هما علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهما بريء منهما فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا وفك الله رهانك كما فككت رهان اخيك وفي
هذه الاحاديث الاحاديث صحة امر الدين وانه لا ينبغي تحمله الا لضرورة قال العلماء وكان الذي فعله صلى
الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حال حيوتهم و
التوصل الى البراءة منها ليلا يفوتهم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى الموفق

الحديث

الحديث التاسع قوله يوم خيبر اى يوم فتح خيبر وفي بعض النسخ على حذف المضاف وسياتي في الحديث السابع عشر بلفظ يوم فتح اخيبر وفي بعض النسخ هنا يوم فتح خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة المحمية الشام وذكر ابو عبيد البكري انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها

فتح خيبر وما ترتب عليه وكانت في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ايدي جماعة كثيرة من اليهود ففتحها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على راس سبع سنين من الهجرة وكان فتحها على يد امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه والقصة مشهورة ليس هنا موضع بسطها قوله على الحمر الانسية اى على طبخ لحوم الحمر قوله اكسرها الضمير للمؤنث راجع الى الظروف والقدور التي تطبخ فيها الحمر والسياق يدل عليه والامر بكسرها للزجر والمبالغة في تحريم تلك اللحوم فلما التمسوا غسلها اجاز كسرها اتلاف مال جوز غسلها قال الفقهاء اذا كانت الاوعية التي فيها النجس بحيث يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها وان لم يمكن كذلك جاز كسرها قوله اهريقوها اصله اريقوها قال صاحب النهاية الهاء في هراق بدل من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه اراقة وهراقه يهريقه بفتح الهاء وهراقة ويقال فيه ريقت الماء واهرقه اهراق فيجمع بين البدل والمبدل انتهى وقال الطيبي اهراق يهريق بسكون الهاء نحو استطاع يستطيع فابدلت الهمزة ثم ما ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة قوله قال ابو عبد الله قائل هذا الكلام هو

وعادة المصنف البخاري وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في سائر كتبه بكنيته قوله كان ابن ابي اويس المراد به اسماعيل ابن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اسماعيل يقول في هذا الحديث الحمر الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله بائه شيوخه والجمهور من العلماء الانسية بكسر الهمزة وسكون النون قال الشيخ ابن حجر يعني انها نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشية تقول انسية وانسا بسكون النون وفتحها والمشهور في الروايات بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس اى بني آدم لانها تالفهم وهو ضد الوحشية قال والتعبير عن الفتح بالنصب وعن الهمزة بالالف جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا تبادر الى انكاره والله اعلم قوله العاشر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري قاضيها من اولاد انس بن مالك الصحابي ثقة جليل محتج به من صغار اتباع التابعين روى عنه البخاري وجماعة وروى له باقي اصحاب الستة مات سنة خمس عشرة ومائتين قوله ثنى حميد هو ابن ابي حميد ابو عبيدة البصري المعروف بالطويل لطول قامته وقيل لطول يديه وهو الاصح واختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال الاشهر انه تيرويه بكسر التاء المثناة الفوقانية وسكون التحتانية وضم الراء بعدها واو ففتح تحتانية مفتوحة ثم تاء مدورة انفقوا على الاحتجاج به مع انه يدلس في النسق عن بعض ما روى

عنه قالوا قال سمعت وثنا فنونه غاية الاتفاق روى عن شعبة انه قال لم يسمع حميد عن انس الا اربعة
وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت عن انس وهو من صغار التابعين روى له الجماعة مات سنة
اثنتين وقيل ثلث واربعين ومائة وهو قايم بسيط واحس وسبعون سنة قوله ان انسا هو انس
بن مالك بن النضر بفتح النون واسكان الضاد المعجمة وآخره راء ابن ضمضم بمعجمتين ومهملتين
وزن جعفر ابن زيد بن حرام ضد الحلال ابن جندب بالجيم والنون والدال المهملة والموحدة
وزن جعفر ابن عامر الانصاري النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خدمه عشر
سنين يكنى ابا حمزة وصح انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلة يقال ابا حمزة
كنت اجتنبها وثبت عنه انه قال جاءت امي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انيس خادمك فادع الله له فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره قال انس فاكثر الله مالي حتى ان لي كرما يحمل
في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد وانا ارجو الثالثة يعني طول الحيوة وقد ذكر
علماء الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ومروياته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف
حديث ومائتان وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها في صحيحهما على مائة و
وثمانية وستين والفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقي في غيرهما
من كتب الحديث وروى عنه جمع كثير من التابعين وتوفي خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف
ودفن هناك في موضع يوقف بقصر انس وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة بالاتفاق
قوله حدثهم اي حميد او من كان حاضرا معه في مجلس انس في ذلك الوقت وقوله ان الربيع
مفعول حدثهم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتانية المشددة هي بنت
النضر المذكور في نسب انس واخت انس بن النضر المذكور في الحديث وعم انس
ابن مالك الراوي وهي صحابية جليلة وآخوها انس بن النضر من كبار الصحابة
استشهد باحد ففي صحيح البخاري عن انس انه قال فوجدناه يوم احد بين
القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم و
قد مثلوا به فما عرفت حتى عرفته اخته ببنانه قال انس فكنا نقول انزلت هذه

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبركة فان لنس في ماله كذا

الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفد الصحابة قوله كسرت ثنية جارية الثنية
واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف الاعلى واثنان في الطرف
الاسفل والمراد بالجارية هنا المراة الشابة لا الامة لتصور القصاص بينهما وفي رواية لابي
داود لطمت امراة فكسرت ثنيتها وهي توضح المراد وفي رواية للبخاري جارية من الانصار قوله
فطلبوا الارش وطلبوا العفو الارش بفتح الثمرة وسكون الراء وبالشين المعجمة دية الجراحات اي
طلب اهل الربيع من قوم الجارية ان ياخذوا منهم دية ثنيتها وان يعفوا عن القصاص ويحتمل ان
يكون المراد طلب اهل الربيع من اهل التي كسرت ثنيتها ان يعفوا عن الكسر المذكور مجانا او على مال
للدية قالوا وبمعنى او قوله فابوا اي فامتنعوا عن اخذ الدية ولم يقبلوا الا القصاص وبعد ما دفعوا
القضية الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم بالقصاص قوله فقال انس بن النضر اي اخو الربيع بنت النضر
المذكور قوله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قد استشكل انكار انس بن النضر كسر الربيع
بعد حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص ثم قسمه على انها لا تكسر واجيب بانه اشار بذلك الى
التاكيد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طلب الشفاعة اليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارش
وقيل كان حلف قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية او العفو ويمكن
ان يقال انه لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ورحمته ان يلهم الخصوم
الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش والحاصل انه لم يقبله رد الحكم بل نفى وقوعه لما كان له عند
الله من اللطف به في اموره والثقة بفضله ان لا يخيب ظنه فيما اراد ولا يحنث في حلفه بان
يلهمهم العفو وقد وقع الامر على ما اراد فدل على جواز العطف على المحلوف فيما يظن الا ان وقوعه
والله الموفق قوله كتاب الله القصاص اختلفوا في ضبط هذا الكلام فالمشهور انهما مرفوعان
على انهما مبتدا وخبر وقيل منصوبان على انهما مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله
القصاص وقيل بنصب الاول على الاغراء والقصاص منصوب ايضا على انه بدل منه او مرفوع
على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ثم اختلفوا في معناه ايضا
فقيل لحكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وقيل بالكتاب الحكم اي حكم الله القصاص
وقيل اشارة الى قوله والجروح قصاص وقيل الى قوله فاعتدوا بمثل ما اعتدي عليكم به وقيل
الى قوله والسن بالسن في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية بناء على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه قوله فرضي القوم وعفوا اي رضوا
بالدية وعفوا عن القصاص ولذا قال البخاري وزاد الغزالي الى آخره والمراد به مرداد

ويجوز حلق الاسنان على قلن ووقوعه

معناهم

ن في نسخة

بن معاوية بن الحارث الغزاري الحافظ الثقة من اوساط اتباع التابعين روى له الجماعة
والمقصود انه زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري
فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار البخاري الى الجمع
بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ووقع
في رواية الاسمعيلي فرضي اهل المراة بالارش اخذوه وعفوا وفي رواية ابي داود فرضوا بالارش
اخذوه وفيما تعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان من عباد الله الى آخره ووجه
التعجب ان انس بن النضر اقسم على نفي فعل الغير مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك
الفعل وكان مقتضى ذلك في العادة ان يحنث فالهم الله الغير العفو فبر قسم انس
وارشد بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله لانس لبر يمينه
وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعائهم ويعطيهم اربهم والله الهادي قوله الحادي عشر الحديبية
قوله بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي في صلح الحديبية تحت الشجرة حيث بايع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه وهم الف واربعمائة على الصحيح حين حال كفار قريش
بينه وبين دخول مكة لاداء العمرة حتى كان اخر ذلك ان صالحهم وقصة الحديبية وهذه
المبايعة والمصالحة مشهورة بين اهل العلم بالاخبار وقد اثنى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز
الكريم على هذه المبايعة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله
ثم عدلت الى ظل شجرة اي شجرة اخرى كانت هناك قوله فلما خف الناس اي قلوا يقال
خف القوم خفوفا قلوا ومراد سلمة ان الناس لما تفرقوا في حوالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ان بايعوه وقع نظره الاشرف الى ظن انه لم تقع البيعة مني بحضرته لكثرة الازد
حام وقال الا تبايع فلما عرضت عليه اني قد بايعتك اول الامر قال وفي بايع
الثانية ايضا فبايعته الثانية قال العلماء الحكمة في تكرار البيعة لسلمة لانه كان متقدما في
الحرب فاكد عليه احتياطا اولانه كان يقاتل قتال الفارس والراجل كما يفهم من الحديث الذي
بعده فتعدد البيعة بحسب تعدد الصفة كانما اعتبر رجلين ولذا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله

الحديبية

عدد اصحاب الشجرة ١٤٠٠

سهمين في خيبر

وسلم في تلك الغزوة سهم الفارس والراجل كما وقع في بعض طرق الحديث الآتي والله اعلم
قوله فقلت يا اسلم فائدة يزيد بن ابي عبيد قوله قال على الموت المقصود الصبر على القتال وان
مآل ذلك الى الموت لان المقصود للموت هو النفس قوله الثانية عشر قوله نخ الغابة بالغين
المعجمة وخفة الموحدة هي في الاصل الاجمة بفتح الغين والجيم والميم والمراد بها ههنا موضع
معين قرب المدينة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم قوله حتى اذا كنت بثنية الغابة اي اذا
وصلت بثنيتها والمراد بالثنية ههنا الراية والاكمة قوله لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم اقف
على تسميته صريحا ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواية
مسلم وكانه كان ملكها لاحدهما وكان يخدم الآخر فنسب تارة الى هذا وتارة الى ذاك
قال الشيخ ابن حجر قوله ويحك اي الويل لك والهلاك لاحق بك قوله اخذت
لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملة ذوات
الدر من الابل واحدتها لقحة بكسر اللام وفتحها ايضا واللقوح الحلوب وجاء في بعض
الروايات انها كانت عشرين لقحة وكان من جملة رعاتها ولد ابي ذر الغفاري وامراته
فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المراة قوله غطفان بفتح الغين المعجمة
والطاء المهملة بعدها فاء واخره نون قبيلة كبيرة منسوبة الى غطفان بن سعد بن قيس
عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي
من عطف الخاص على العام لانهم بطن من غطفان قوله لابيتها اي المدينة وفيه اشعار
بانه كان واسع الصوت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند مسلم فعلوت
اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا واللفظ انه فصعدت به سلع ثم صحت يا
صباحاه فانتهى صياحي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنودي في الناس
الفزع الفزع قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
فكانه نادى الناس لاستغاثتهم في وقت الصباح وقيل الهاء للندبة وربما سقطت
في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقد كانت عادة العرب الاغارة في وقت الصباح

الحديث

وقد ابيذر راعي الابل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستردها منه

وتسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا
لعدو فتهيئوا للمقاتل اولما دهمكم صباحا وقيل ان المقاتلين كانوا اذا جاء
الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكانه يريد القائل بقوله يا
صباحاه انه قد جاء وقت الصباح فقوموا للقتال قوله ثم اندفعت اي توجهت
اليهم ولم التفت يمينا وشمالا لابك اسرعت الجري وكان شديد العدو وقوله
فجعلت ارميهم اي بسهام ففي رواية للبخاري فجعلت ارميهم بنبلي والنبل
بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهم العربي قوله واليوم يوم الرضع
بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة جمع راضع وهو البخيل اللئيم فمعناه
اليوم يوم اللئام يريد اليوم يوم هلاكهم وارتفاع اليوم الاول على الابتداء واليوم
الثاني خبره ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت والحين كما
دسويه عن العرب عن ناس واعلم ان العرب يكنون عن البخل واللوم بالرضاع وا
لمص والاصل فيه ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ار
تفع من ثديها ليلا يحلبها فيسمع حرانه صوت الحلب فيطلبون منه اللبن فقيل
بلضع ذلك ليلة يتبدد من اللبن شيء اذا حلب في الاناء او يبقى في الضاء شيء اذا شر
به منه فقالوا في المثل لأم من راضع وقيل بمعنى المثل ارتضع اللوم من ثدي ا
وقيل كل مثل يوصف باللوم يوصف بالمص والرضاع وقيل المراد من يمص طر
ف البخيل اذا خلا سنانه وهو دال على شدة الحرص وقيل هو الراعي الذي لا
يسقي مجلها فاذا جاء الضيف عذره بان لا حلب معه واذا اراد ان

الرضع وقيل المراد اليوم يعرف من الرضعة كريمة فانجبته اوليمة فاجبته وقيل
معناه بذا اليوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من الرضعة فلا يجد من ترضعه
والله اعلم قوله فاستقذرتها منهم اي للقاح وفي رواية للبخاري واسلبت
منهم ثلثين بردة وفي رواية اهل السير والمغازي واسلبت منهم ثلثين رجلا
ايضا قوله قبل ان يشربوا يحتمل ان يكون المراد قبل ان يشربوا من لبن تلك اللقاح و
ان يريد قبل ان يشربوا من لبن جرعة من ماء قوله فلقيني النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقع في بعض الروايات انه صلى الله عليه واله وسلم لما سمع قولها صباحاه ونودي
يا لنا سل الفزع الفزع كما تقدم فامر اصحابه ان يخرجوا الى قتال الغارين فخرج في اثرهم
بنفسه راكب فلقيه سلمة في اثناء الطريق بعد ما استنقذه اللقاح منهم فرد النبي صلى الله عليه و
آله وسلم على ما في ذلك الوادي يقال له ذي قرد بفتح القاف والراء بعدها دال
مهملة وهو على بلد غطفان على نحو بريد وقيل على مسافة يوم وليلة قوله اجلتهم اي اضر
تهم والجاتهم الى العجلة ان يشربوا مفعول له اي كراهة او مخافة شربهم وقوله سعرا
بكسر السين المهملة الخطو من السراب وقيل السعي اسم للشيء المستقى قوله فابعث
يا ثرهم في بعض الروايات انه استجاز من النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ينتخب
من الاصحاب مائة فارس ويذهب معهم في اثر الغارين الغارين الليام المطر و
دين فالمراد من قوله هنا فابعث فابعثني في آثارهم لاقتلهم واخذهم اسارى ولذا
قال صلى الله عليه واله وسلم يا ابن الاكوع ملكت فاسجح هذا مثل سائر للعرب و
معناه قدرت فسهل واحسن العفو والسجاحة السهولة والسماحة والاسجاح

احسان العفو قوله ان القوم يقرون في رحلهم بضم اوله والتخفيف من القرى وهو
الضيافة والمراد انهم وصلوا الى بلاد قومهم ونزلوا عليهم ثم الان يذبحون لهم ويطعمون
هو في رواية للبخاري من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد عن سلمة فارتحل رجعانا
الى المدينة ويرد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة حتى دخلنا المدينة وفي
رواية غيره واعطاني سهم الفارس والراجل اي مما اخذت من كفار غطفان من البز
والرواح وفي رواية تخلف ونواضح المدينة نادى رجل الا رجل سابق يسابق على الرجل فاستأذنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسابق عليه فاذن لي فنزلت عن الدابة فسابقته
فسبقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالا
لنا سلمة وانما قال في حق ابي قتادة الانصاري بهذا لانه اول من بارز الكفار من
سلمة في هذه الغزوة وقتل عظيما من عظمائهم فهربوا لذلك والله اعلم الحديث الثالث
عشر قوله ثنا عصام بفتح العين وتخفيف الصاد المهملتين ابن خالد الحضرمي ابو الوحي
قال البخاري صدوق قال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وهو من صغار الاتباع روى عنه البخاري وليس له رواية في باقي الكتب الستة مات
سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح قوله ثنا حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الوحي بفتحتين الواو والحاء المهملة بعدهما موحدة والوحبة بطن من حمير قبيلة من اليمن كنيته ابو عثمان وهو من صغار التابعين رمي بالنصب لذا لم يخرج له مسلم شيئا في صحيحه وقيل تاب عنه في الآخر ولعل البخاري صح عنده توبته ولذا اخرج له هذا الحديث حرصا على طلب علو السند وليس له في صحيحه سوى هذا الحديث وحديث آخر فقط وروى له اصحاب السنن الاربعة والله اعلم

سنة ثلث وستين وعمانية وله ثمانون سنة قوله سأل عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة وآخره راء ابن بسر صحابي صغير له احاديث روى له الجماعة في كتبهم ولابيه بسر صحبة ايضا وله ذكر في مسلم بلام رواية ورمز له النسائي في حديثا واحدا مات عبد الله سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة قوله اراءيت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني والنبي بالرفع ويحتمل ان يكون استفهاما بمعنى هل راءيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون منصوبا على المفعولية وقوله كان شيخا استفهام محذوف الاداة ويؤيد هذا الثاني رواية الاسمعيلي من وجه آخر عن جرير قال راءيت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث والناس يسألونه فدنوت منه وانا غلام فقلت اكنت راءيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية فقلت له اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع قال يا ابن اخي لم يسلني ذالك قوله كانت غفرة في ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وقد يطلق على ما نبت عليها ايضا وقال صاحب النهاية قيل الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل الغفرة خفة الشيء وقلته والله اعلم

الحديث الرابع عشر قوله اصابتها كذا وقع في نسخ البخاري فقيل الصواب اصابتني كما في رواية الاسمعيلي وقيل الضمير راجع الى الركبة المفهومة من الساق وقيل انث الساق باعتبار الجارحة كما في قوله تعالى والتفت الساق بالساق وقوله يوم خيبر بالنصب على الظرفية قوله اصيب بصيغة المجهول من الاصابة

قيل معناه اصابت جائحة وهي المهلكة وقيل اي مات يعني بصد الموت جائحة

قوله فنفثت النفث بالنون والفاء ثم المثلثة هو شبيه بالنفخ وهو اقل من

التفل لان التفل لا يكون الا ومعه ريق خفيف وقال بعض اهل اللغة النفث

نفخ لطيف بلا ريق الحديث الخامس عشر قوله غزوت اصل الغزو

القصد ومغزى الكلام مقصده يقال غزى يغزو غزوا ومغزى ومغزاة

والغزوة المرة الواحدة وجمعها غزوات وجمع المغزاة المغازي ويقال السيم

زائدة والاصل غزاة والغزوة في اصطلاح اهل الحديث والسير ما قصد النبي

صلى الله عليه وآله وسلم الكفار بنفسه والجيش من قبله وقصدهم اعم من ان

يكون في بلادهم او في الاماكن التي حلوا بها اي نزلوا حتى دخل مثل غزوة احد

والخندق قوله سبع غزوات او ليها غزوة الحديبية والتاسعة غزوة ذي قرد قرد

وهي غزوة لبني غطفان وفزارة لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم و

الرابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهي عقيب فتح

مكة والسابعة غزوة تبوك وهي آخر غزواة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قوله وغزوة مع ابن حارثة اي زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وهو الد اسامة كما صرح في رواية للبخاري ايضا بلفظ وغزوت معه

يد بن حارثة سبع غزواة كان يؤمر علينا اي جعل امرا علينا قوله استعمله

علينا اي جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملا وامرا علينا في تلك الغزوات

وانهم عد دهذه الغزاة في رواية لابي عاصم لكن عيفت بانها سبع كما تقدم
في رواية البخاري ويفهم من كلام اهل السير والمغازي ان الاولى من تلك
الغزوات كانت في سنة خمس من الهجرة قبل نجدية ماشية راكب والثانية في ر
بيع الآخر سنة ست الى بني سليم والثالثة في جمادي الاولى منها في مائتين و
راكبا الى غير تويش رجعوا من الشام والرابعة في جمادي الآخرة منها الى بني ثعلبة
والخامسة في خمس مائة الى ناس من بني خذام بطريق الشام كانوا قطعوا
الطريق على دحية الكلبي حين رجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى
والسابعة الى ناس من بني فزارة والله اعلم الحديث السادس عشر والسا
بع عشر تقدم شرحهما بما يغني لعادته الحديث الثامن عشر قوله من ضحى
التضحية وهي الذبح وقت الضحى يوم العيد الاضحى واسم المذبوح فيه الاضحية بضم
الهمزة وجمعها الاضاحي والضحية البضاء وجمعها الضحايا كهدية وهدايا وقيل
الاضحاة واضحى كارطاة وارطى قوله فلا يصبحن بعد ثالثة الى آخره هذا النهي
عن الادخار من لحوم الاضحي وكان هذا النهي في سنة تسع من الهجرة لاجل
عسرة وقحط وقعت في تلك السنة كما صرح به في الحديث ووقع الاذن في
الادخار سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع هكذا جاء مفصلا في رواية احمد
الجهد قوله جهد بفتح الجيم وسكون الهاء وبدال مهملة اي مشقة من جهد الجهد ا
السنة قوله ان تعينوا فيها من الاعانة وضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد

مشدة او للسنة لانها سبب الجهد والله اعلم الحديث التاسع قوله
الى خيبر اي قاصدا الى محاصرة اهلها وغزوهم وكان ذلك في اوايل سنة سبع
من الهجرة كما تقدم قوله فقال رجل منهم وقع عند البخاري ايضا من طريق
حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة فسرنا ليلا فقال رجل من القوم وسمي في بعض
روايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الانصاري ووقع في بعض روايات
اهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر عامرا ان يحدو بالقوم فيحتمل انه
لما استدعى منه اسيد بن حضير ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فيكون
تقريرا لقول اسيد هكذا جمع بين الروايتين ج من شرح الحديث وفيه تامل اذ ظاهر
هو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السابق يا عامر بكل الاباء وهذا ظاهر من
ارادة تامل والله اعلم قوله يا عامر هو ابن الاكوع عم سلمة بن الاكوع الراوي قوله اخو
من هنيهاتك يريد من اوليك وفي تصغيرها انها بقصد الهوان رجفدة او للقلة
ونحوها وجعل اصلها من الهاء كما قيل في تصغير سنة سنية وقيل في تصغير الذكر
بنيّ في الهنة بنية كذا قال الخطابي قوله فحدابهم في رواية حاتم بن اسمعيل المذكور
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا و
لقين سكينة علينا قوله رحمه الله وقع في بعض طرق الحديث قال سلمة
وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول لاحد الا استشهد
بهذا يظهر سر قول القائل هلا استعتابه ي هلا دعوت ان يطول بقاؤه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى تنتهي باشعاره او بشيء عنه او غير ذالك قوله فقالوا في رواية حاتم فقا
لرجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به ووقع عند ابن سعد فقا
عمر بن خطاب وجبت والله يا رسول الله اي وجبت له الشهادة فاسناد القول
الى الاصحاب في هذه الرواية مجاز في قوله فاصيب صبيحة ليلته في رواية حاتم فلما تصا
ف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب
سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه ولذا قيل حبط عمله لانه قتل نفسه وذباب
السيف بضم الذال المعجمة وبالموحدة اي طرف اعلاه وقيل حده قوله فلما رجعنا
اي الى المدينة بعد خيبر قوله فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي بعد ان
قدم المدينة ووقع عند ابي سعد فجئت وهو في المسجد فقلت يا رسول الله ان
عمي ان عامرا حبط عمله قال من يقول له قلت رجل منا من الانصار منهم فلان و
فلان واسيد بن حضير فقال كذب من قاله قوله انه ليجاهد مجاهدا كثيرا
الرواة باسم الفاعل فيهما فالاول مرفوع على الخبرية والثاني انباعا للتاكيد كما
قالوا لجاد مجد وبعض الرواة لمجاهد بفتح الهاء والدال حينئذ قوله فجاهد
مبتدا محذوف اي هو مجاهد وقيل المجاهد من يتركب المشقة ومجاهد
ابن عبد الله مولى ابن مسعود من اليقين الواقدي وانه لعوم في البحيرة عو
م الدعوص والعوم السباحة في الماء والدعوص بضم الدال وسكون العين المهملتين
وضم الميم وآخره صاد مهملة دويبة تكون في مستنقع الماء تغوص فيه كثيرا والجمع الدعا
ميص والدعامص والمراد ان عامرا يسير في البحيرة ويسبح فيها حيث

حيث شاء كي تسع هذه الدنيا وتبتني الماء ولا يخرج منه الا دنانا وقال صاحب
النهاية الدعموص الدخال في الامور وفي حديث الاطفال هم وعاميض الجنة
اي انهم ساحون في الجنة ولخلون في مناز لها لا يمنعون من الدخول على الحور
ولا يحجب منهم احد فكانه بالغ صلى الله عليه وآله وسلم في دخولهم عامة في الجنة
حيث شبههم بالدعموص الذي لا يمنع من الدخول حيث شاء وقال لهم
حبط عمله والله لعلم الحديث العشرون والحادي والعشرون تقدما
مطولا ومختصرا مع شرحها الحديث الثاني والعشرون قوله حدثنا خلاد
بفتح الخاء المعجمة والتشديد ابن يحيى بن صفوان السلمي بضم السين
لهمة منسوب الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق الا انه
رمي بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري وروى له ابو داود والترمذي
مات سنة ثلث عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين قوله عيسى بن طهمان بفتح
الطاء المهملة واسكان الهاء بعدها ميم وآخره نون البجلي بضم الجيم وفتح
الشين المعجمة ابو بكر النصري نزيل الكوفة صدوق اخرط فيه ابن حبان
حيث نسبه الى الكذب والذنب فيما استكره من حديث لغيره وهو من صغار
التابعين روى له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي في عشرة
يعلم تالخ وفاتحة له آية الحجاب اي آية احتجاب صح النساء عن الرجال
لد واشار الى قوله تعالى فاذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب
ذالكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وكانت النساء قبل نزول هذه الآية

يدة بن زن للرجال فلما نزلت امرن بالستر من الرجال قوله في زينب بنت
جحش يعني فلوم زفاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها وكان تزوجها
في شهر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله واطعم عليها خبزا ولحما اي كانت
وليمة زينب خبزا ولحما والوليمة اسم لطعام العرس وهي ماخوذة من الولم وهو
الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قوله وكانت تفخر الى آخره وقع
في بعض طرق الحديث ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن
حمارو جتك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير وانا ابنة
عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري والمراد بالعمة المذكورة هي اميمة بنت
عبد المطلب اخت عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية
ان زينب قالت لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتن الكم كن ابا
وكن وفي رواية انها قالت والله ما انا كاحد من النساء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله من
فوق سبع سموات يشير الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا
يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا واعلم
ان زينب بنت جحش كانت اولا تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان قبل ظهور النبوة تبناه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حتى ان احد الجاهلية يدعو له زيد بن محمد وكان في

تزوج زينب بنت جحش
في شهر ذي القعدة

خلقة زينب سوء وفي مزاجها حدة فمتى زيد او تتعظم عليها الشرف بسبب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كثرتا، فيها لزيد طلعتها فلما
انقضت عدتها تزوجها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ابطالا لما
عتقده اهل الجاهلية من حرمة ازواج ادعيائهم عليهم بابلغ وجه والوطء الجاهلي
حجة فاذا بلغ البالغ حاجته من شيء له فيه همة قبل قضي منه وطره والمعنى فلما
لم يبق لزيد فيها حاجة وتقاصرت عنها همته فطلقها وانقضت عدتها
زوجناكها وقد قضاء الوطر ادراك الحاجة وبلوغ المراد منه قوله وكا
نت تفوق ان الله انكحنيها في السماء قال العلامة المولى شمس الدين الكرماني
رحمة الله في شرح صحيح البخاري ظاهره غير مراد صح ان الله تنزه عن الحلول
في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافتها اليه اشارة الى
الذات والصفات قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى وبنحو هذا اجاب غيره عن
الالفاظ الواردة مما في الفوقية ونحوها والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

نقل من خط من نقل من خط يده الشريف حضرت بركشاه وهو ابن حضرت ابي رحمه الله
والدي رحمة الله عليهما وقابل بقدر الوسع والامكان في تاسع شهر جمادي الثاني سنة ١٠٩٢ بداد
لخلافة اكره ولكن نقلي هذا الشرح من خط الناقل في تاسع ليلة الحادي والعشرين

شبكة الألوكة www.alukah.net